مخطط الأسبوع الخامس والعشرون

المسيح بصفته فضائلنا، وسلام الله، وسرنا، والذي يقوينا

قراءة الكتاب المقدس: في ٤:٥-٩، ١١-١٣

١. فضائل المسيح التي من أجل اختبارنا في فيلبي ٤: ٥-٩ هي تعبير حياةٍ تحيا المسيح- ١: ١٩-٢١؛ ٢: ٥-١٣؛ ٣: ٨-١٠:

أ. نظر بولس إلى الحِلْم وغياب القلق على أنهما أول جانبين لتعبير الحياة التي تحيا المسيح.

ب. القلق الصادر عن الشيطان هو المحصلة النهائية للحياة البشرية ويعكر صفو حياة المؤمنين في عيشهم المسيح؛ أما الحلم النابع من الله، فهو المحصلة النهائية لحياة تحيا المسيح؛ هذان الأمران على طرفي نقيض- مت ٦: ٢٢-٣٤.

٢- «لِيَكُنْ حِلْمُكُمْ مَعْرُوفًا عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ. اَلرَّبُّ قَرِيبٌ»- في ٤: ٥:

أ. حسب الاختبار المسيحي، الحلم هو أمر كلي الشمول، فهو يشتمل على كل الفضائل المسيحية؛ في الواقع، الحلم هو المسيح كلي الشمول بصفته الروح كلي الشمول بزاده الوافر- ١: ١٩-٢١:

١- الحلم هو العقلانية، والتروي، والتبصر في تعاملنا مع الآخرين، دون التشدد في المطالبة بالحقوق المشروعة؛ الحلم يعني أننا نرضى بسهولة، حتى بأقل مما نستحق:

أ- يشتمل الحلم على المحبة، والصبر، والإحسان، والتواضع، والرأفة، والعقلانية، والخضوع، والاستعداد للتنازل؛ إذا كانت لنا مثل هذه الفضيلة الكلية الشمول، فسوف يكون لنا أيضًا بر وقداسة.

ب- يشتمل الحلم أيضًا على ضبط النفس، والاعتدل، واللطف، والتفهم، والتعاطف، والحكمة، والرحمة، والسلام، والتطلع إلى الرب، بل وحتى فضيلة الإقرار بأن الرب هو المتسيد في كل الأمور- قارن مع ٢ كو ١٢: ٧-٩.

٢- الإنسان الحليم هو الذي يتأقلم دائمًا، ويكون سلوكه مناسبًا دائمًا- قارن مع ٦: ١؛ ١٠: ١؛ في ١: ١٩؛ إش ١١: ٢:

أ- إن كنا حلماء فسوف تكون لنا الحكمة والمقدرة على تزويد الآخرين بما يحتاجونه؛ سوف يكون لنا أيضًا المعرفة الكاملة لما يجب أن نقوله لهم ومتى نقوله- ٥٠: ٤-٥؛ كو ١: ٢٨؛ أم ٢٥: ١٥.

ب- أن نكون حلماء يعني أن نأخذ بعين الحسبان كيف سيتأثر الآخرون بما نفعله أو نقوله- ٢ أخ ١: ١٠.

ب. بصفته فضيلة كلية الشمول، الحلم هو المسيح نفسه؛ بما أن المسيح هو الحلم، فإن الحياة لبولس كانت الحلم- في ١: ٢١:

١- أن ندع حلمنا يكون معروفًا لجميع الناس هو أن ندع المسيح الذي نحياه ونعظمه، والذي نأخذه نموذجًا لنا ونسعى إليه هدفًا لنا، يكون معروفًا لجميع الناس.

٢- وحده الرب يسوع عاش حياةً ملؤها الحلم، ووحده المسيح يستطيع أن يكون حلمنا التام اليوم- لو ٢٤: ١٥-١٩، ٢٨-٣١؛ مت ١٧: ٢٤-٢٧؛ يو ١١: ٢٠-٣٤.

٣- أن نجعل حلمنا معروفًا يعني أن نحيا حياة تعبر عن المسيح بصفته مجموع كل الفضائل البشرية.

٤- مباشرة، بعد تحدثه عن الحلم، يقول بولس أن الرب قريب (في ٤: ٥)؛ فمن جهة المكان، الرب قريب، متأهب ليساعدنا؛ ومن جهة الزمن، الرب قريب، آت قريبًا (قارن مع رو ١٠: ٨-١٣)؛ وأن الرب قريب فهذا يشير في المقام الأول إلى حضوره معنا (مت ١: ٢٣؛ خر ٣٣: ١٤).

Living Stream Ministry 2025©

ج. علينا أن نتعلم المسيح بصفته سر التحول (في ٤: ١٢)، أي التغيير الأيضي في حياتنا الطبيعية، في كل أنواع البيئة، والظروف، والأحوال؛ هذا السر العملي والبسيط هو في الآيتين ٦ و٧- «لاَ تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلاَةِ وَالدُّعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لِتُعْلَمْ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى اللهِ. وَسَلاَمُ اللهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلٍ، يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ».

٣. **«عندما نواجه مشاكل في حياتنا اليومية، ليس علينا أن نطلب نصيحة من الآخرين، لأن لنا فينا روح والرب بصفته الروح هو في روحنا قريب منا. يمكننا أن نسأله حول كل شيء، دون الحاجة لاستخدام هاتف أو الفاكس، لأنه يقدر أن يتحدث معنا في داخلنا مباشرة. يمكن أن تتحدثوا معه وأن تستشيروه في كل شيء. كلمة الرب تقول: ‹لاَ تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلاَةِ وَالدُّعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لِتُعْلَمْ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى اللهِ› (في ٤: ٦). وبالتالي، إن كنتم تواجهون بعض المشاكل ما عليكم إلا أن تخبروه. هو فيكم ومعكم وجهًا لوجه. الله الثالوث -الآب، والابن، والروح- هو فينا لا ليزعجنا، بل ليكون ‹باراكليت› خاصتنا، معزينا، وداعمنا. أنا أصلي دائمًا: ‹يا رب، أنا ذاهب لأتمشى. اسندني، ادعمني، وقوني›. هكذا نشرب الرب. بهذه الصورة لا أهتم بشيء. عندما يأتي الهم، عليكم أن تقولوا: ‹يا رب، هذا الهمُّ همُّك لا همي؛ أعطيه لك لكي تحمله عني›. هكذا تقبلون عنصر الرب إلى داخلكم، والأيض سيعمل فيكم باستمرار. وبالنتيجة، فإن ما تعبرون عنه خارجيًا هو المسيح. هكذا نحيا المسيح. الذين لا يعرفون هذا السر يظنون أن مسألة أن نحيا هي شيء صعب. في الواقع، ما تحتاجونه هو أن تمارسوا التكلم إلى الرب باستمرار؛ حينئذ وبشكل تلقائي ستحيون المسيح»- (ص ٥٤-٥٥ ,the Orgainc Aspect of God's salvation):**

أ. المسيح نفسه هو سلام الله، الذي يفوق كل عقل- في ٤: ٧؛ إش ٩: ٦؛ يو ١٤: ٢٧؛ لو ٧: ٥٠؛ رو ٣: ١٧؛ ٥: ١؛ ٨: ٦؛ ١٥: ١٣؛ ١٦: ٢٠.

ب. تشير عبارة «في كل شيء» إلى الأشياء الكثيرة المختلفة التي تحدث لنا يومًا بعد يوم؛ الصلاة هي أمر عام، حيث التسبيح والشركة هما جوهرها؛ أما الدعاء فهو أمر خاص، وهو لأجل احتياجات محددة؛ فصلاتنا ودعاؤنا يجب أن يرافقا شكرنا للرب- في ٤: ٦.

ج. تدل عبارة «لدى الله» إلى حركة باتجاه ما، بمعنى اتحاد حي واشتراك، وضمنيًا تعني الشركة؛ وبالتالي، فإن ما توحي به هنا عبارة «لدى الله» يعني: «في الشركة مع الله»- الآية ٦.

د. إن نتيجة ممارستنا للشركة مع الله في الصلاة هو أننا نتمتع بسلام الله؛ سلام الله هو في الواقع الله بصفته سلامًا (الآية ٩) يسكب فينا من خلال شركتنا معه بالصلاة، وذلك كرادع للمشاكل وترياق للهم (يو ١٦: ٣٣).

هـ. إن إله السلام يحرس قلوبنا وأفكارنا في المسيح، ويحفظنا هادئين ومطمئنين (إش ٣٠: ١٥)؛ إذا أردنا حياة خالية من الهم، علينا أن ندرك أن كل ظروفنا، جيدة كانت أم سيئة، قد عينها الله لنا لكي تخدمنا في تحقيق قدرنا بأن نربح المسيح، ونحيا المسيح، ونعظم المسيح- (رو ٨: ٢٨-٣٠؛ مت ١٠: ٢٩-٣١؛ ٢ كو ٤: ١٥-١٨).

٤. **«أَخِيرًا أَيُّهَا الإِخْوَةُ كُلُّ مَا هُوَ حَق، كُلُّ مَا هُوَ جَلِيلٌ، كُلُّ مَا هُوَ عَادِلٌ، كُلُّ مَا هُوَ طَاهِرٌ، كُلُّ مَا هُوَ مُسِرٌّ، كُلُّ مَا صِيتُهُ حَسَنٌ، إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةٌ وَإِنْ كَانَ مَدْحٌ، فَفِي هذِهِ افْتَكِرُوا»- في ٤: ٨:**

أ. هذه الفضائل هي تعبيرات فضائل الله المُعاشة من داخل ناشدي المسيح، الذي هو تجسيد الله.

ب. هذه الفضائل هي ستة جوانب ناظمة لحياة تحيا المسيح:

١- الحياة التي تحيا المسيح هي حياة حقيقية- صادقة أدبيًا، بدون تظاهر أو دجل.

٢- الحياة التي تحيا المسيح هي حياة وقورة- محترمة، ونبيلة، ورزينة، وراسخة، وثقيلة، وجديرة بالاجلال- ١ تي ٣: ٨، ١١؛ تي ٢: ٢؛ قارن مع رو ٩: ٢١.

٣- الحياة التي تحيا المسيح هي حياة بارة- محقة أمام الله والإنسان- في ٣: ٩.

٤- الحياة التي تحيا المسيح هي حياة نقية- بسيطة في النية والفعل، بدون خليط- مت ٥: ٨.
٥- الحياة التي تحيا المسيح هي حياة جميلة- مُحبَّبَة، ولطيفة، ومُحبِّبَة.
٦- الحياة التي تحيا المسيح هي حياة حميدة الذكر- غنية عن التعريف، وحسنة الصيت، وجذابة، وآسرة، وسمحاء- هو ١٤: ٧.

ج. الفضيلة والمدح هما تلخيص للنقاط الست السابقة، ففي كل منها شيء من الفضيلة والامتياز وشيء يستحق المدح- مت ٥: ١٦.

د. أن نكون أشخاصًا أسوياء يعني أن نعبر عن الله من خلال صفاته الإلهية في فضائلنا البشرية، أن تكون لنا حياة بشرية مملوءة بالمسيح بصفته حقيقة صفات الله- قارن مع تك ١: ٢٦.

٥. «فَإِنِّي قَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ مُكْتَفِيًا بِمَا أَنَا فِيهِ. أَعْرِفُ أَنْ أَتَّضِعَ وَأَعْرِفُ أَيْضًا أَنْ أَسْتَفْضِلَ. فِي كُلِّ شَيْءٍ وَفِي جَمِيعِ الأَشْيَاءِ قَدْ تَدَرَّبْتُ أَنْ أَشْبَعَ وَأَنْ أَجُوعَ، وَأَنْ أَسْتَفْضِلَ وَأَنْ أَنْقُصَ. أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي»- في ٤: ١١-١٣:

أ. أخذ بولس المسيح سرًا له ليختبر المسيح، راضيًا وفرحًا في كل الأحوال والظروف، وفي كل أمر بسبب المسيح- الآية ٤.

ب. إن عبارة «قد تعلمت السر» تعني حرفيًا «قد انتسبت إلى»؛ والصورة البالغية هنا تشير شخص انتسب إلى جماعة سرية ذات إرشادات تخص مبادئها الأولية- كو ٢: ٢؛ أف ٣: ٣-٤؛ ٥: ٣٢:

١- بعدما اهتدى بولس إلى المسيح، انتسب إلى المسيح، وإلى جسد المسيح- أع ٩: ٣-١٩، ٢٥-٢٨؛ ٢٢: ٦-٢١؛ ١٣: ١-١٤.

٢- تعلم بولس سر كيف يأخذ المسيح بصفته حياة (كو ٣: ٤)، وكيف يحيا المسيح (في ١: ٢١)، وكيف يعظم المسيح (الآية ٢٠)، وكيف يربح المسيح (٣: ٨، ١٢)، وكيف يعيش الحياة الكنسية (١: ٨، ١٩؛ ٢: ١-٤، ١٩-٢٠؛ ٤: ١-٣).

٣- يتلخص السر في فيلبي ٤ بأن نفعل كل الأشياء في المسيح بصفته الذي يقوينا (الآية ١٣؛ Hymns, # ٥٣٩).

٤- إن كلمة بولس عن المسيح بصفته الذي يقوي تنطبق بشكل خاص على المسيح الذي يقوينا حتى نحياه بصفته فضائلنا البشرية وبذا نعظمه في عظمته اللامحدودة في كل حال من الأحوال.

٥- نستطيع بفضل تقوية المسيح أن نحياحياة راضية ونكون حقيقيين، ذوي سمعة حميدة، وبارين، وأنقياء، ومحبوبين، وذوي صيت حسن (الآيات ١١-١٢، ٨)؛ فأن نحيا هذه الفضائل هو أمر أصعب كثيرًا من القيام بعمل مسيحي.

٦- إذا أردنا أن نختبر المسيح بصفته الذي يقوينا، نحتاج أن نتعاون معه في الأمور التالية:

أ- في عيشنا العملي على الأرض، علينا أن نكون أناسًا يصلون باستمرار بالمثول أمام الله، والدخول فيه، والعيش في نور وجهه- مز ٤٢: ٥، ١١؛ ٨٠: ١، ٣، ٧، ١٩.

ب- يجب أن نختبر غفرانًا مفصَّلًا ونضرًا لخطايانا، بناء على دم الرب المسفوك على الصليب- عب ٩: ١٤؛ ١٠: ١٩، ٢٢؛ خر ٢٤: ٨؛ مت ٢٦: ٢٨.

ج- علينا أن نعرف ما هو الصعود ومعرفة أن الحياة التي قبلناها هي حياة سماوية؛ وينبغي لنا أن نكون على دراية بحقيقة أننا قد صعدنا إلى السماوات مع الرب، وبالتالي نحن أناس سماويون؛ خارجيًا، نحن لا نزال نعيش على الأرض، ولكن داخليًا، فيما يختص بحياتنا الباطنة ومزاجنا، نحن نحيا في السماوات- أف ٢: ٦؛ عب ٨: ١-٢؛ ٤: ١٤-١٥؛ ٧: ٢٥-٢٦.

الاسبوع الخامس والعشرون اليوم الأول

التغذية الصباحية

فيلبي ٤: ٥-٦ لِيَكُنْ حِلْمُكُمْ مَعْرُوفًا عِنْدَ جَمِيعِ ٱلنَّاسِ. ٱلرَّبُّ قَرِيبٌ. لَا تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِٱلصَّلَاةِ وَٱلدُّعَاءِ مَعَ ٱلشُّكْرِ، لِتُعْلَمْ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى ٱللهِ.

يعلن بولس في فيلبي ١: ٢١: «لِأَنَّ لِيَ ٱلْحَيَاةَ هِيَ ٱلْمَسِيحُ». هذا التصريح هو شهادة الحقيقة الداخلية لبولس. لكن ما هو التعبير الحقيقي للحياة التي تعيش المسيح؟ هذا التعبير موجود في الفضائل الواردة في ٤: ٥-٩. في نفس المبدأ، في الإصحاح ٢ يضع بولس المسيح كنموذج لنا... ماذا سيكون تعبير الحياة التي تعيش وفقًا لهذا النموذج؟ التعبير موجود في ٤: ٥-٩. الشيء نفسه ينطبق على كلمة بولس في الإصحاح ٣ بخصوص احتساب كل الأشياء خسارة، وحتى نفاية، من أجل ربح المسيح. أي نوع من التعبير سيكون في حياة الشخص إذا كان يدين الفلسفة، ويرفض الثقافة، ويتخلى عن الدين، ويحتسبها نفاية من أجل ربح المسيح؟... مرة أخرى... يظهر التعبير في ٤: ٥-٩. [دراسة الحياة لرسالة فيلبي]

قراءة اليوم

أول جانب لتعبير حياة تحيا المسيح هو الحلم [في٤: ٥]... جانب ثاني هو غياب القلق. ففي حياة تعيش المسيح سيكون هناك حلم لكن من دون قلق، وَهَم... حياة تحيا المسيح هي حياة هادئة، مطمئنة، وساكنة، وفي سكون. لكن حياة مليئة بالاضطرابات، على العكس من ذلك، هي حياة تحيا الشيطان. فالحلم هو أهم عنصر لحياة ساكنة. الحلم هو عقلانية ومراعاة في التعامل مع الآخرين. إن الحصول على الحلم هو التعامل مع الآخرين بدون صرامة الحق القانوني.

يشمل الحلم الصبر والهدوء لكنه يتجاوزهم. إذا كان لديك حلم، فلن تتجادل مع الآخرين، وتحاربهم، أو تتناقش معهم. ربما لديك الكثير لتقوله، لكن سيكون لديك الصبر والطمأنينة في التعامل مع الآخرين ولن تقول أي شيء ردًا على الاستفزاز أو الإنزعاج.

لنفترض أن مجموعة من الأخوات يعيشون معًا. الأخت الثمينة ستكون هي الأكثر تحملاً. عندما تنشأ الصعوبات، ستكون هادئة وساكنة. حتى لو أساء إليها الآخرون، فلن ترد بالمثل. لكن الأخوات اللواتي يفتقرن إلى الحلم، يقومون بالرد بسهولة عندما يشعرون بالإساءة... حياة كنسية سوية هي حياة هدوء. أن نحيا حياة كهذه يعني أننا لا نجادل الناس أو نتقاتل معهم.

الحلم هو نقيض الطموح الأناني والمجد الزائف، شيئين سلبيين ذكرهما بولس. والحلم يعارض التذمر والتعليل... عندما يكون لدينا طموح أناني، ومجد زائف، وتذمر وتعليل، فلا يوجد هدوء، ولا سكينة، ولا حلم.

إذا عشنا المسيح، فإننا لن نتجادل مع الآخرين. سنعرف ما هو الوقت المناسب لنتكلم أيضًا كلمة هادئة. حتى التصريح الهادىء الذي يقال في الوقت الخطأ قد يساهم في إثارة الجدل... إذا كان أحد ما غاضبًا منك، فمن الأفضل أن لا تقول أي شيء. مارس الحلم وانتظر الوقت المناسب لتقول كلمة هادئة. فمن المهم بشكل خاص للإخوة والاخوات المتزوجين أن يمارسوا هذا. إذا كان زوجك أو زوجتك جدليين، كن حذرًا بالنسبة إلى طريقة كلامك. فمن الحكمة أن لا تدعو الرب حتى بصوت عالي. دعاء كهذا يمكنه أن يثير مشكلة. بدلًا من التكلم ظاهريًا، هديء نفسك، ونادي الرب داخليًا، وانتظر إلى أن يهدأ الوضع قبل أن تقول أي شيء.

باعتباري شخص مسن، فقد مررت من خلال الكثير من الاختبارات العظيمة في الحياة البشرية. تحت يد الرب السيادية، كنت في ظروف مختلفة كثيرة. لقد عرفت الفقر، وعرفت ما يعنيه تلبية احتياجاتي. يمكنني أن أشهد أنه في جميع ظروف الحياة البشرية، القلق حاضر. فالقلق هو كلمة يمكنها أن تلخص حياة الإنسان. حيث إن مجمل الحياة البشرية هو القلق.

يتكلم بولس عن القلق والهَم في ٤: ٦ لأنه أدرك أن القلق هو المجموع الكلي لحياة الإنسان. لقد أدرك بولس أيضًا أن الحلم هو المجموع الكلي للحياة المسيحية السوية... لذلك، أن تحيا المسيح هو أن تحصل على الحلم من دون القلق. (دراسة الحياة لرسالة فيلبي).

Living Stream Ministry 2025©

الاسبوع الخامس والعشرون اليوم الثاني

التغذية الصباحية

فيلبي ١: ٢١ لِأَنَّ لِيَ ٱلْحَيَاةَ هِيَ ٱلْمَسِيحُ وَٱلْمَوْتُ هُوَ رِبْحٌ.
٤: ٥ لِيَكُنْ حِلْمُكُمْ مَعْرُوفًا عِنْدَ جَمِيعِ ٱلنَّاسِ. اَلرَّبُّ قَرِيبٌ.

في دراسته للكلمة، يشير ويست إلى أن الكلمة اليونانية المترجمة «حلمكم» لا تعني فقط الاكتفاء بأقل مما نستحق بل تعني أيضًا العقلانية الرقيقة. الكلمة تشمل ضبط النفس، الصبر، والاعتدال، اللطف، والوداعة. علاوة على ذلك، بحسب الاختبار المسيحي، الحِلْم كلي الشمول، لأنه يتضمن جميع الفضائل المسيحية. هذا يعني أنه إذا فشلنا في ممارسة الحِلْم، فإننا نفشل في ممارسة أي فضيلة مسيحية. ... إذا بنعمة المسيح اكتفى [أخ] بأقل مما هو مستحق ومارس الحِلْم نحو زوجته، من دون انتقادها أو إدانتها، سيُظهر في حِلْمه فضيلة مسيحية كلية الشمول. وسيتضمن حِلْمه الصبر، والتواضع، ضبط النفس، والنظر إلى الرب، وحتى فضيلة الاعتراف بأن الرب هو السائد في جميع الأمور. (دراسة الحياة لرسالة فيلبي)

قراءة اليوم

السبب الذي يجعلنا أحيانًا نتصرف بطريقة غير لائقة هو أننا نفتقر إلى الحِلْم. فالمواقف السلبية والكلمات القاسية تأتي أيضًا من نقص الحِلْم. عندما نفشل في الحب، فهذا لأننا لا نملك الحِلْم. وبالمثل، قد نكون غير متسامحين لأننا نفتقر إلى الحِلْم. حتى كثرة الكلام قد تنتج عن عدم وجود الحِلْم... إذا لم نظهر الحِلْم نحو أعضاء عائلتنا، فلن يكون هناك سلام في حياتنا العائلية. السلام يأتي من الحِلْم.

أدرك بولس أن الحِلْم فضيلة كلية الشمول. لهذا السبب يقول: «لِيَكُنْ حِلْمُكُمْ مَعْرُوفًا عِنْدَ جَمِيعِ ٱلنَّاسِ» [في ٤: ٥]. هذا الحِلْم هو في الحقيقة المسيح نفسه. يقول بولس في ١: ٢١، «لِأَنَّ لِيَ ٱلْحَيَاةَ هِيَ ٱلْمَسِيحُ». وبما أن المسيح هو الحِلْم، فإن الحياة بالنسبة لبولس كانت حِلْمًا. كانت نية بولس الصادقة أن يتعظم المسيح فيه، سواء بالحياة أو بالموت. بالنسبة لبولس، تعظيم المسيح كان بإظهار حلمه. وهكذا، أن يتعظم المسيح فينا يعادل أن نجعل حلمنا معروفًا لجميع الناس. السبب في هذا هو أن الحِلْم هو المسيح الذي نختبره بطريقة عملية. قد نتكلم عن عيش المسيح ونشهد أنه بالنسبة لنا، لنا الحياة هي المسيح. ومع ذلك، يومًا فيومًا في حياتنا في البيت، ما نحتاجه هو الحِلْم. إذا كان لدينا الحِلْم، ففي اختبارنا نحن حقًا لدينا المسيح.

المفتاح لكونك زوجًا صالحًا أو زوجة صالحة هو الحِلْم. لأكرر، الحِلْم يتضمن أكثر بكثير من اللباقة أو التواضع. باعتباره فضيلة مسيحية كلية الشمول، الحِلْم هو المسيح نفسه. ففي الحياة العائلية وفي الحياة الكنسية، نحتاج أن نعيش المسيح بعيش حياة الحِلْم.

كلما تأملنا بأهمية الحِلْم أكثر، كلما قدّرنا لماذا تكلم بولس عنه في ٤: ٥. فشلنا وهزائمنا في الحياة المسيحية يأتي لأننا نفتقر إلى الحِلْم. جميع القديسين، صغارًا وكبارًا، لديهم ميل لإهمال الحِلْم. إذا كنا سنعيش المسيح، يجب أن نكتفي بأقل مما نستحقه. يجب ألا نضع مطالب صارمة على الآخرين.

الرب يسوع عاش حياة الحِلْم عندما كان على الأرض. فمن جهة، كان حازمًا جدًا، لكن من جهة أخرى، كان متسامحًا جدًا. على سبيل المثال، على الرغم من أنه كان يصلي كثيرًا، لم يفرض مطالب على تلاميذه بخصوص الصلاة أو يدينهم لأنهم لم يصلّوا بما يكفي.

مباشرة بعد أن تكلم عن الحِلْم، يمضي بولس ليقول: «اَلرَّبُّ قَرِيبٌ»... بحسب الاختبار... سأقول إن هذه الكلمة تشير إلى حضور الرب معنا اليوم. كما أنها تقوّي أيضًا حثّ بولس بأن نجعل حلمنا معروفًا لجميع الناس. لأن الرب قريب، ليس لدينا عذر لعدم جعل حلمنا معروفًا. كثيرًا ما نفشل في ممارسة الحِلْم لأننا ننسى أن الرب قريب. حتى إننا لا نتذكر أن الرب هو في الحقيقة داخلنا... ولأننا لا ندرك أن الرب قريب، فإننا لا نمارس الحِلْم. (دراسة الحياة لرسالة فيلبي)

الأسبوع الخامس والعشرون اليوم الثالث

التغذية الصباحية

فيلبي ١: ١٩-٢٠ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا يَؤُولُ لِي إِلَى خَلَاصٍ بِطِلْبَتِكُمْ وَمُؤَازَرَةِ رُوحِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، حَسَبَ ٱنْتِظَارِي وَرَجَائِي أَنِّي لَا أُخْزَى فِي شَيْءٍ، بَلْ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ كَمَا فِي كُلِّ حِينٍ، كَذٰلِكَ ٱلْآنَ، يَتَعَظَّمُ ٱلْمَسِيحُ فِي جَسَدِي، سَوَاءٌ كَانَ بِحَيَاةٍ أَمْ بِمَوْتٍ.

الكلمة اليونانية لكلمة «حِلم»... تعني «عقلانية، مُراعاة، تلائم، وتأقلم». الشخص الحليم هو الذي ينسجم ويتأقلم دائماً، والذي سلوكه دائماً ملائمًا.

بعض القديسين صالحون، لكنهم لا يتأقلمون. قد ينتقلون من مكان إلى آخر، ولكن مهما كان المكان الذي يذهبون إليه، لا يكونون سعداء. السبب في أن هؤلاء القديسين لا يتأقلمون هو أنهم ليسوا حلماء. فالشخص الحليم هو الذي يندمج ويتأقلم دائماً، والذي سلوكه دائمًا مناسب، مهما كانت الظروف أو البيئة. (دراسة الحياة لرسالة فيلبي)

قراءة اليوم

الحلم يتضمن أيضاً السلام، اللطف، والوداعة. إذا كنت عقلاني، مراعيًا، وقادراً على الاندماج والتأقلم، فلا شك أنك ستكون لطيفاً، طيباً، وديعاً، ومسالمًا. ستكون أيضاً متواضعاً وليناً، مليئاً بالشفقة نحو الآخرين... عكس الحلم هو أن تكون عادلاً بطريقة صارمة للغاية. فالشخص الذي يفتقر إلى الحلم سيكون صارماً ومتطلب من الآخرين. لكن أن تكون حليم يعني أن نرضى بأقل مما نستحق... على سبيل المثال، قد يكون لنا شيء معين، لكننا لا نطالب به بحسب الحق القانوني الصارم. هذا هو الحلم.

حياة الرب يسوع هي أفضل مثال على الحلم. تأمل كيف تكلّم مع التلميذين في الطريق إلى عمواس. لوقا ٢٤: ١٥ يقول إنه بينما كانا هذين التلميذين «يَتَكَلَّمَانِ وَيَتَحَاوَرَانِ، ٱقْتَرَبَ إِلَيْهِمَا يَسُوعُ نَفْسُهُ وَكَانَ يَمْشِي مَعَهُمَا». قال لهما الرب يسوع، «مَا هَذَا ٱلْكَلَامُ ٱلَّذِي تَتَطَارَحَانِ بِهِ وَأَنْتُمَا مَاشِيَانِ عَابِسَيْنِ؟» (آية ١٧). أجاب أحد التلاميذ، بنبرة توبيخ، «هَلْ أَنْتَ مُتَغَرِّبٌ وَحْدَكَ فِي أُورُشَلِيمَ وَلَمْ تَعْلَمِ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي حَدَثَتْ فِيهَا فِي هَذِهِ ٱلْأَيَّامِ؟» (آية ١٨). وبدا الرب أنه لا يعرف شيئاً، وقد سأل، «وَمَا هِيَ؟» (آية ١٩). ثم مضوا ليخبروه عن يسوع الناصري، الذي وصفوه بأنه «إِنْسَانًا نَبِيًّا مُقْتَدِرًا فِي ٱلْفِعْلِ وَٱلْقَوْلِ أَمَامَ ٱللهِ وَجَمِيعِ ٱلشَّعْبِ.» وقالوا إن رؤساء الكهنة والحكام أسلموه لحكم الموت وصلبوه. كم كان الرب حليمًا في استماعه لتلاميذ يتكلمون بأمور كان يعرفها أفضل منهم بكثير! بعد المشي لمسافة طويلة، اقتربوا من القرية التي كانوا ذاهبين إليها، «وَهُوَ تَظَاهَرَ كَأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ إِلَى مَكَانٍ أَبْعَدَ» (آية ٢٨). ومع ذلك، «فَأَلْزَمَاهُ»... فَدَخَلَ لِيَمْكُثَ مَعَهُمَا. فَلَمَّا ٱتَّكَأَ مَعَهُمَا، أَخَذَ خُبْزًا وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَنَاوَلَهُمَا، فَٱنْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَاهُ» (آي ٣١). في كل هذا نرى حلم الرب.

إلى جانب الرب يسوع، لم يمارس أي إنسان حياة مليئة بهذا القدر من الصبر. إذا درست السيرة الذاتية لشخصيات مشهورة، سترى أنه لم يكن أحد منهم حقاً شخصًا حليمًا. لكن إذا قرأت الأناجيل الأربعة، سترى أن حياة الرب يسوع البشرية كانت مملوءة بالحلم.

فقط الرب يسوع عاش حياة مليئة بالحلم، وفقط المسيح يمكنه أن يكون حلمنا الكامل اليوم. أفضل كلمة تلخص مجموع فضائل المسيح الإنسانية هي «الحلم». أن نجعل حلمنا معروفاً هو أن نعيش حياة تعبر عن المسيح؛ وأن نعبر عن المسيح الذي نحياه. مثل هذه الحياة هي المسيح نفسه كمجموع كل الفضائل البشرية.

يقول بولس في فيلبي ٤: ٥: «اَلرَّبُّ قَرِيبٌ»... إنه معنا. عندما نعيشه، آخِذينه قدوة لنا وحاسبين كل الأشياء خسارة لكي نربحه، نشعر أنه حاضر معنا. هو قريب منا في المكان والزمان. فمن جهة المكان، هو قريب منا، مستعد للمساعدة؛ ومن جهة الزمان، هو حاضر، آتٍ قريباً. بما أن الرب قريب، فما الحاجة لأن ننزعج ونتضايق؟ (دراسة الحياة لرسالة فيلبي)

الأسبوع الخامس والعشرون اليوم الرابع

التغذية الصباحية

في ٤: ٦-٧: «لاَ تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلاَةِ وَالدُّعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لِتُعْلَمْ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى اللهِ. وَسَلاَمُ اللهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلٍ، يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ».

في فيلبي ٤: ٦ يتكلم بولس عن الصلاة، والدعاء، والشكر. الصلاة عامَة وتشمل جوهر العبادة والشَّرِكَة؛ أما الدعاء فهو خاص ويتعلق بالاحتياجات المُعيَّنة... يوميًا نحن بحاجة أن يكون لنا وقت لنتّصل بالرب، أن تكون لنا شَرِكَة معه، وأن نعبده. وأثناء هذه الشَّرِكَة قد تكون لنا طلبات مُعيَّنة. وهكذا نحن لا نُصلِّي فقط بطريقة عامة، بل نطلب من الرب بطريقة خاصة.

ينبغي أن تكون صلاتنا وطلباتنا مصحوبة دائمًا بالشكر للرب. لقد تعلَّمت مؤخرًا مرة أخرى درس الشكر للرب. عندما طلبتُ من الرب أن يُعيد لي صحتي، وبَّخني لأني لم أشكره على مقدار الصحة الذي لا يزال عندي. كلما مرضنا، نحتاج أن نقول: «يا رب، أشكرك لأنني ما زلت أتمتع بدرجة مُعيَّنة من الصحة. يا رب، أنا مريض، لكن لستُ مريضًا إلى درجة تمنعني من خدمة القديسين بالمسيح. لكن، يا رب، أنت تَعلَم أنني لست صحيحًا تمامًا. لذلك أطلب منك أن تُحسِّن صحتي وتجعلني صحيحًا بالكامل من جديد». جميعنا بحاجة أن نتعلَّم أن نطلب من الرب بهذه الطريقة.

قراءة اليوم

في فيلبي ٤: ٦ يقول بولس: «لاَ تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ»... القلق يُقوِّض حياة المسيح. عِوَضًا عن القلق، ينبغي في كل شيء بالصلاة والدعاء مع الشكر أن نُعلِم طلباتنا لدى الله. حينها يَحفَظ سلام الله قلوبنا وأفكارنا في المسيح يسوع (الآية ٧). سلام الله يُخلِّصنا من الهم والقلق... والتحرُّر من القلق غايته أن نبقَى هادئين ومستقرين.

في الآية ٦، تشير عبارة «فِي كُلِّ شَيْءٍ» إلى الأمور المختلفة التي تحدث لنا يوميًا. تحت استنارة الرب وإلهامه، تحدث أمور إيجابية كثيرة ونسمع أخبارًا سارَّة. لكننا أيضًا نواجه أمورًا سلبية ونسمع أخبارًا سيئة. ومع ذلك، في كل شيء بالصلاة والدعاء مع الشكر ينبغي أن نُعلِم طلباتنا لدى الله.

قد يبدو سهلًا أن نفهم قَول بولس: «لِتُعْلَمْ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى اللهِ»... لقد قضيت وقتًا طويلًا أدرس عبارة «لَدَى اللهِ». يمكن أن تُترجَم أيضًا «أمام الله» أو «في حضرة الله». حَرف الجَر في اللغة اليونانية «بروس» غالبًا ما يُترجَم «مع» (يو ١: ١؛ مر ٩: ١٩؛ ٢ كو ٥: ٨؛ ١ كو ١٦: ٦؛ ١ يو ١: ٢). وهو يَدُل على حَركة نَحو، بمعنى اتحاد وعِشرَة حيَّة، أي شَرِكَة... ينبغي أن نُعلِم طلباتنا لدَى الله في مثل هذه الشَّرِكَة، في مثل هذا الاتحاد والعِشرَة. وهذا يتطلب أن نُصلِّي لنلمَس الله.

حتى إن لم تكن لنا احتياجات خاصة، لا نزال بحاجة لوقت صلاة يومي لنعبد الرب ونتشارك معه. ونحن نعبد الرب ونتشارك معه في الصلاة، نتمتع بالشَّرِكَة معه ونمارس الاتحاد العضوي معه.

والنتيجة، أي الثمر، لممارسة الاتحاد العضوي مع الرب هو أن سلام الله يَحفَظ قلوبنا وأفكارنا في المسيح يسوع (في ٤: ٧). سلام الله هو في الحقيقة الله نفسه بصفته سلام (الآية ٩) يتَسرَّب إلى داخلنا من خلال شَرِكتنا معه بالصلاة. هذا السلام هو المُعادِل للضيقات والدواء المُضاد للقلق (يو ١٦: ٣٣)... إله السلام يحرس أو يقف بصفته حارس أمام قلوبنا وأفكارنا في المسيح.

إن أردنا أن نحيا حياة خالية من القلق، نحتاج أن نُدرِك أن جميع ظروفنا، جيدة كانت أم سيئة، قد وُكِّلَت إلينا من الله. علينا أن نقتني هذا «الإدراك» مع يقين كامل بأن ظروفنا آتية من ترتيب الله... «حينها» سنتمكن من عبادة الرب من أجل تدبيره.

Living Stream Ministry 2025©

الأسبوع الخامس والعشرون اليوم الخامس

التغذية الصباحية

في ٤: ٨-٩: «أَخِيرًا أَيُّهَا الإِخْوَةُ كُلُّ مَا هُوَ حَقٌّ، كُلُّ مَا هُوَ جَلِيلٌ، كُلُّ مَا هُوَ عَادِلٌ، كُلُّ مَا هُوَ طَاهِرٌ، كُلُّ مَا هُوَ مُسِرّ، كُلُّ مَا صِيتُهُ حَسَنٌ، إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةٌ وَإِنْ كَانَ مَدْحٌ، فَفِي هذِهِ افْتَكِرُوا. وَمَا تَعَلَّمْتُمُوهُ، وَتَسَلَّمْتُمُوهُ، وَسَمِعْتُمُوهُ، وَرَأَيْتُمُوهُ فِيَّ، فَهذَا افْعَلُوا، وَإِلهُ السَّلاَمِ يَكُونُ مَعَكُمْ».

(في فيلبي ٤: ٨ يعطينا بولس) ستة جوانب حَاكِمة لحياة تعيش المسيح... الجانب الأول هو «كُلُّ مَا هُوَ حَقٌّ». كلمة «حَقٌّ» هنا تعني «صادق أخلاقيًا»، لا مجرد الحق من ناحية الواقع. في تعبير حياة تعيش المسيح لا يمكن أن يكون هناك كذب أو خداع. كل ما نفعله أو نقوله يجب أن يكون صادقًا... الحياة التي هي تعبير عن المسيح هي حياة صادقة.

الجانب الثاني هو «كُلُّ مَا هُوَ جَلِيلٌ». الكلمة اليونانية المُترجَمة «جَلِيلٌ» تعني «مُوقَّر، مُستحَق الاحترام، نبيل، رصين» (١ تي ٣: ٨، ١١؛ تي ٢: ٢)، وتُشير إلى الكرامة التي تُلهِم وتدعو إلى الاحترام. حياة تعيش المسيح ستكون كريمة، ونبيلة، ورصينة، وثابتة، وذات وزن وكرامة.

قراءة اليوم

لا يجب أن نظن أن الكرامة تليق فقط بالكبار... حتى الأخ الصغير في المرحلة الإعدادية يجب أن تكون له كرامة، لأنه يَملُك الله بداخله... أن تكون ذا كرامة لا يعني أن تَتَصنَّع الأهمية؛ بل أن تعيش الله... نحن أوانٍ تحتوي المسيح. إن عشنا المسيح، ستكون لنا كرامة حقيقية.

في فيلبي ٤: ٨ يتكلم بولس أيضًا عن «كُلُّ مَا هُوَ عَادِلٌ». هذا يشير إلى ما هو مستقيم أمام الله والناس معًا. أما كلمة «طَاهِرٌ» في عبارة «كُلُّ مَا هُوَ طَاهِرٌ» فتعني «نقيّ في النيَّة والعمل، بلا اختلاط». أن نكون طاهرين بهذه الطريقة هو أن نكون بلا رياء. النقاوة أيضًا جانب حَاكِم لحياة تعيش المسيح. جانب آخر هو «كُلُّ مَا هُوَ مُسِرّ». الكلمة تعني «محبوب، مقبول، مُبهِج».

ثم يَذكُر بولس «كُلُّ مَا صِيتُهُ حَسَنٌ». وهذا يعني ما هو ذو سُمعَة طيبة، جذَّاب، رابح للآخرين، مملوء نعمة. الكلمة اليونانية تعني «حَسَن السَمع». إذا عشنا المسيح، ستكون حياتنا بالتأكيد تعبيرًا عن كل هذه الجوانب. في حياتنا لن يكون هناك كذب أو استهتار أو خِفَّة. بل ستكون حياتنا كريمة، وطاهرة، ومستقيمة، ومحبوبة، وحسنة الصِّيت. ومن بين الفضائل المسيحية الكثيرة، اختار بولس هذه الستة كجوانب حَاكِمة.

كل الفضائل الإنسانية خُلِقَت من الله... فضائلنا البشرية هي وعاء خُلِق ليحتوي الفضائل الإلهية، كما أن القُفَّاز صُنِع على صورة اليد ليحتوي اليد. يكشف الكتاب المقدس أن صورة الله هو المسيح (كو ١: ١٥؛ ٢ كو ٤: ٤)... أن يُقال إن الإنسان خُلِق على صورة الله معناه أنه صُنِع على شِبه المسيح... لقد صَمَّم الله الإنسان ليحمِل صورة المسيح. وعندما يدخل المسيح في شخصٍ ما، يصير ذلك الشخص إناءً يحتوي المسيح.

في نهاية فيلبي ٤: ٨ يُغيِّر بولس تعبيره ويقول: «إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةٌ وَإِنْ كَانَ مَدْحٌ». الكلمة اليونانية «فَضِيلَةٌ» هنا تعني «التميُّز»، أي طاقة أخلاقية تُظهَر في عمل حيوي. أما كلمة «مَدْحٌ» فتشير إلى الأمور الجديرة بالمديح كرفيقة للفضيلة.

الفضيلة والمدح ليسا جانبين إضافيين، بل قيم للجوانب الستة المذكورة. الفضيلة مصطلح عام أكثر من كونه جانبًا محددًا. هناك فضيلة في الصِدق، وفي الكرامة، وفي النقاوة، وفي المحبة، وفي الاستقامة، وفي السُمعَة الحسنة. والأمر نفسه مع المَدح: يوجد ما هو جدير بالمديح في كل هذه الجوانب الستة من الحياة المسيحية.

ما أروع تعبير حياة تعيش المسيح! في كل جانب من هذه الجوانب الممتازة توجد فضيلة ويوجد ما هو جدير بالمَدح. ينبغي أن «نفتكر في هذه الأمور»، أي أن نُفكِّر فيها، ونتأمل فيها، ونعتبرها.

الأسبوع الخامس والعشرون اليوم السادس

التغذية الصباحية

في ٤: ١١-١٣: «لَيْسَ أَنِّي أَقُولُ مِنْ جِهَةِ احْتِيَاجٍ، فَإِنِّي قَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ مُكْتَفِيًا بِمَا أَنَا فِيهِ. أَعْرِفُ أَنْ أَتَّضِعَ وَأَعْرِفُ أَيْضًا أَنْ أَسْتَفْضِلَ. فِي كُلِّ شَيْءٍ وَفِي جَمِيعِ الأَشْيَاءِ قَدْ تَدَرَّبْتُ أَنْ أَشْبَعَ وَأَنْ أَجُوعَ، وَأَنْ أَسْتَفْضِلَ وَأَنْ أَنْقُصَ. أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي».

عندما نُعَلِّم الناس أن يقوموا بأعمال، حتى الأعمال البسيطة، فإننا نُعَلِّمهم في الغالب «السِّرّ». هذا صحيح، مثلًا، عند تعليم أحدهم فنّ شواء اللحم. إذا لم يتعلم الشخص سِرّ الشواء، قد يُفسِد اللحم... وبالمثل، قد لا نعرف سِرّ الاكتفاء في المسيح الموجود في فيلبي ٤. ربما نتكلم كثيرًا عن رسالة فيلبي، لكننا لا نعرف سِرّ اختبار المسيح. ولتغيير الصورة، إن لم يكن معنا المفتاح، لا نستطيع أن نفتح باب اختبار المسيح... من جهة يقول بولس: «قد تعلَّمت السِّرّ» (الآية ١٢)، ومن جهة أخرى يَشهَد: «أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي» (الآية ١٤).

عبارة «أَنْ أَكُونَ مُكْتَفِيًا» (في الآية ١١)... لا ينبغي أن تُربَط بكلمة «أَنَا»، لأن كلمة «أَنَا» مُرتبِطة بعبارة «بِمَا أَنَا فِيهِ». بل يجب أن ترتبط بـ «قَدْ تَعَلَّمْتُ». بولس قد تعلَّم أن يكون مكتفيًا في جميع الظروف.

قراءة اليوم

كلمات «قد تعلَّمت السِّرّ» (في فيلبي ٤: ١٢) هي تفسير للكلمة اليونانية التي تعني «قد تمّ تهيئتي/إدخالي في السِّرّ». الصورة هنا تشير إلى شخص يتم إدخاله في جمعية سِرِّية مع تعليمه مبادئها الأولية. لم يتعلم بولس سِرًّا وحسب؛ بل تم إدخاله وتعلَّم مبادئ أساسية مُعيَّنة.

بين اليونانيين وُجِدَت عِدَة جمعيات سِرِّية. وكل من أراد أن يصير عضوًا في مثل هذه الجمعية كان لا بد أن يتعلم مبادئها الأساسية... باستخدام هذه الصورة، كان بولس يقول إن الكنيسة، رغم كونها سِرِّية إلى حدٍ ما، لها مبادئ أساسية مُعيَّنة. بعد أن تحوَّل بولس إلى المسيح، تم إدخاله بمعنَى ما إلى الحياة الكنسية. هذا يعني أنه تعلَّم سِرّ التمتع بالمسيح، وكيف يأخذ المسيح حياةً له، وكيف يعيش المسيح، وكيف يُعظِّم المسيح، وكيف يربح المسيح، وكذلك كيف يحيَى الحياة الكنسية.

رغم أن الكنيسة، جسد المسيح، تَحمِل جانبًا سِرِّيًا، إلّا أنها بالتأكيد ليست جمعية سِرِّية. بالعكس، الكنيسة مدينة مضيئة موضوعة على جبل. وفوق ذلك، الكنيسة مفتوحة لكل من يريد أن يأتي. لكن، بما أن للكنيسة جانبًا سِرِّيًا، فهناك حاجة إلى إدخال روحي لنتعلم مبادئ الحياة الكنسية.

المبادئ الأساسية للحياة الكنسية تختلف تمامًا عن المبادئ الأساسية للعالم. قد نَعرِف جميع المبادئ الأولية للعالم، ومع ذلك لا نَعرِف شيئًا عن الحياة الكنسية. لذلك عندما نخلَص وننضم إلى الكنيسة، جسد المسيح، نحتاج أن نُدخَل بتعلُّم مبادئ أساسية مُعيَّنة. سِرّ الجسد هو أن نأخذ المسيح حياتنا، وأن نعيش المسيح، وأن نطلب المسيح، وأن نربح المسيح، وأن نُعظِّم المسيح، وأن نُعبِّر عن المسيح. هذه هي المبادئ الأساسية للكنيسة، جسد المسيح. مِثل بولس الذي أُدخِل إلى الجسد، قد تعلَّم السِّرّ.

كثير من المسيحيين اليوم لم يُدخَلوا إلى الحياة الكنسية بهذه الطريقة. مع أنهم قد تحوَّلوا إلى المسيح، واعتمدوا، وانضموا إلى طائفةٍ ما، إلّا أنهم لم يُدخَلوا إلى جسد المسيح. لم يتعلَّموا كيف يأخذون المسيح حياتهم، أو كيف يعيشون المسيح، أو كيف يأخذون المسيح قدوة لهم، أو كيف يحسبون جميع الأمور الدينية والثقافية والفلسفية نفاية لكي يربحوا المسيح. على عكس بولس، لم يتعلَّموا سِرّ اختبار المسيح. لقد أُدخِل بولس إلى كلٍ من الحياة المسيحية الصحيحة والحياة الكنسية الصحيحة.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2025©